الترجمة وأنواع النصوص

تأليف/ د.الحسين محسن

ترجمة د. مجدي عبدالله الشلفوح أ. هويدا عبدالله المغراوي

جامعة مصراتة /كلية الآداب

mzarmuh@art.misuratau.edu.ly
hwida@art.misuratau.edu.ly

ملخص:

يعرض هذا الفصل العلاقة المباشرة بين الترجمة والأنواع المختلفة للنصوص المترجمة، حيث إنه يتناول المهام الرئيسية للمترجم كما أنه يسلط الضوء على وظيفة الأنواع المختلفة للنصوص. ويقدم الفصل تصنيف النصوص طبقا لمحتواها ووظيفتها، ويتناول ترجمة أنواع النصوص من وجهة نظر (نيومارك). كما يبين الفصل عملية استيعاب النص المصدر ويشير إلى دور المعاجم كأداة جيدة للمترجم. ويختتم الفصل بشرح مفصل عن الترجمة الإرتدادية كإحدى الطرق المستعملة في عملية الترجمة.

Abstract:

This chapter presents the direct relation between translation and texts types to be translated.

It shows the main tasks of a translator and then it sheds light on the function of various types of texts. It also illustrates the division of texts according to the contents and functions. The chapter talks about the translating of text types according to "Newmark" point of view. The chapter also demonstrates the source text comprehension and the role of dictionaries as a good tool for a translation. The chapter ends up with a detailed account of back translation as

One of the techniques used in the process of translation.

مقدمة:

لا تختلف الترجمة عن أي حقل آخر، فهي تستعمل العديد من الأدوات مثل: الحاسوب، الطابعة، القاموس الالكتروني، ...إلخ. وعلى المترجم أن يواكب سوق العمل، حيث يجب عليه أن يطور نفسه من خلال اقتنائه أدوات حديثة ومتطورة تساعده على القيام بالترجمة بصورة أسرع وفاعلية أكثر. وهذا ما يجعل المترجمين يقومون بعملهم على أكمل وجه في السوق التنافسية.

وبما أن الترجمة هي عمل حرفي، لذا ينبغي على المترجم أيضا أن يتزود بمؤهلات معينة تجعله متميزاً بين الآخرين.

1.4 مهام المترجم:

عند القيام بالترجمة، يجب أن تؤخذ الكتابة الصحيحة في الحسبان ، فعدم وجود الأخطاء الإملائية في الكتابة، يعني ومن دون أدنى شك– أن المترجم يستعمل قواعد نحوية سليمة وحيث إن التركيب النحوي يؤثر في المعنى؛ فإنه كلما تغير موضع الكلمة في الجملة تغير معناها أيضاً– فمثلاً أنظر إلى هذين المثالين:

1- Jack saw John شاهد جاك جون

2- John saw Jack شاهد جون جاك

نجد أن كلتا الجملتين لهما الكلمات نفسهما، لكن ترتيبهما مختلف ؛ و لهذا فمن الواضح أن معناهما مختلف أيضا، فالقواعد تؤثر في المعنى. فعند ترجمة نص ما، عليك بصياغة مسودة لترجمتك، قم بمراجعة النص، راجع المفردات، التهجئة، القواعد، وبالطبع لا تنس مراجعة المعنى. وإن لم يكن لديك وقت كافٍ فبإمكانك مراجعة النص لاحقا. حيث إنه يمكن أن تتضح الأخطاء جلياً بعد المراجعة الدقيقة.

وعلى مستويات أعلى، تتم مراجعة أعمال الترجمة من أشخاص آخرين (أعضاء) في فريق الترجمة. أما في الفصل الدراسي، يمكن الاستعانة بزملاء الدراسة لمراجعة أعمال الترجمة.

وبالإضافة إلى هذا، يجب أن تكون الترجمة مكتملة في حد ذاتها، لدرجة أن القارئ لهذه الترجمة لا يشعر بوجود شيئ ما ناقص في البنية أو المعنى.

فهذا لا ينطبق على النصوص العامة؛ لكن الأمر يتعلق بالنصوص الثقافية التي تعكس ثقافة الأفراد للنص الأصلي.

وكلما كنت قارئا جيداً، تحصلت على ترجمة أكثر دقة، وهذا يعني أنك مطلع على جوانب مختلفة للنصوص المترجمة بشكل رئيسي. ومن الضروري لك كمترجم أن تقتني معجما ثنائي اللغة معتمدا، بما في ذلك قاموس إنجليزي – عربي. ويجب عليك أن تدرب نفسك لتصبح ماهراَ جداَ في استعمال هذه القواميس.

ومن النقاط الأخرى التي يجب أخذها في الحسبان، هي تجنب استعمال المفردات الشعارية في الترجمة حتى وإن كانت تبدو رسمية.

2.4 الوظيفة:

لأي نص وظيفة يؤديها، فالأنواع المختلفة من النصوص لها وظائف متباينة، وفي واقع الأمر أيضاً أن هناك وظائف مختلفة في النوع النصي نفسه. وتتوقف وظيفة النص على عوامل كثيرة مثل: النغمة والهدف من النص والبناء القواعدي (النحوي) ... إلخ.

وللثقافة دور كبير في محتوى النص، فهي منعكسة بشكل رئيسي في النصوص التي لا تتعلق بالمجالات العلمية أو التقنية، فالثقافة جزء مهم في النص ،والنصوص تعكس الثقافة. أما بالنسبة للمترجم، فإنه من الأهمية بمكان أن يكون قادراً على معرفة نوع النص الذي يترجمه، فقيامه بذلك يجعله قادراً على استيعاب رسالة النص؛ ليتمكن من استعمال مفردات وتراكيب مماثلة تماماً في النص الهدف.

ويجب أن يكون للنص المترجم تأثيراً على القارئ المستهدف لا يختلف عن تأثير النص المصدر.

وتقوم اللغة باعتبارها أداة للتواصل دورا مهما في الحياة، حيث مهما في الحياة، حيث مهما في الحياة، حيث إن لها ثلاثة أدوار: وصفي وتعبيري واجتماعي، وكل وظيفة تجسد وظيفة واحدة ينبغي الحفاظ عليها في الترجمة.

ويرى ريس (شتل ورث وآخرون 1997 صـ56.) أن الوظيفة التعبيرية تستعمل في النصوص الأدبية، فمثال ذلك القصائد الشعرية والروايات والقصص والسير الذاتية... إلخ. ومن ناحية أخرى، الوظيفة الاجرائية متمثلة في النصوص التي تحتوي على رسائل تهدف إلى إقناع القراء لاتخاذ إجراء معين. والأمثلة على ذلك: البيانات السياسية والدعايات والخطب. (شتل ورث وآخرون 1997 صـ117.) وعلى أية حال، فإن الهدف الأساسي من ذلك هو نقل المعلومات إلى المتلقي.

فالمراجع ورسائل الأعمال والمستندات الرسمية والمقالات العلمية هي خير مثال على النصوص المعلوماتية (شتل ورث وآخرون 1997 صـ78–79.).

إن النصوص الوصفية هي بالدرجة الأولى تلك النصوص التي تستعرض الحقائق والمعلومات، وتشمل النصوص العلمية والتقنية... إلخ. أما النصوص الاجتماعية فإنها تؤدي وظائف اجتماعية وتواصلية، مثل: التحايا (عزيز وآخرون 2000 صـ100)، فأنواع النصوص المختلفة لها وظائف مختلفة.

3.4 أنواع النصوص:

تنقسم النصوص إلى أنواع عديده وذلك حسب محتواها ووظائفها.

إن أحد تصنيفات النصوص هو الآتي:

نصوص تعبيرية، نصوص إعلامية ونصوص إجرائية.

1.3.4 نصوص تعبيرية:

ويشمل هذا النوع من النصوص المكون الجمالي، فهي نصوص إبداعية لا تحمل معلومات، إنما هي لربط الأفكار فقطز ومن ثم فإن المهمة التي تقع على عاتق المترجم هي محاولة إحداث نص مشابه في التأثير والمعنى للنص المصدر. ومن أمثلة النصوص التعبيرية: الشعر والروايات والسير الذاتية... إلخ (شتل ورث وآخرون 1997 صـ56.).

2.3.4 النصوص الإعلامية:

الهدف الرئيسي للنصوص الإعلامية هو نقل المعلومات إلى المتلقي.

وفي حالة ترجمة النص الإعلامي، فإنه من الضروري إعادة صياغة محتوى المعلومات في اللغة الهدف كما ظهرت في اللغة المصدر. وتتضمن نصوص المعلومات ورسائل الأعمال والوثائق الرسمية والمقالات العلمية (شتل ورث وآخرون 1997 ص78-79).

3.3.4 النصوص الإجرائية:

تتميز النصوص الإجرائية بالوظيفة التي تؤديها، وكذلك باللغة المكتوبة بها التي تجسد هذه الوظيفة. وتشمل هذة النصوص: الرسائل التي تهدف إلى إقناع المتلقي باتخاذ إجراء معين.الأمثلة لهذا النوع من النصوص تتضمن الدعايات والخطابات والدعوات إلى المؤسسات الاجتماعية وهيئات أخرى. (شتل ورث وآخرون 1997 ص117).

أما فيما يتعلق بمحتوى هذه النصوص فإنه يمكن تصنيفها كالتالي:

1- نصوص دينية وفلسفية.
2- نصوص علمية وتقنية وطبية.
3- نصوص اقتصادية وتجارية.
4- نصوص سياسية.
5- نصوص إعلامية.
6- نصوص عامة.

ويقال إن الترجمة يجب أن تقسم إلى أنواع عديدة، وذلك طبقاً لنوع النص الذي تجرى ترجمته مثل:

1-الترجمة الدينية.
2-الترجمة العلمية والتقنية والطبية.
3-ترجمة الأعمال التجارية.
4-الترجمة السياسية.
5-الترجمة الإعلامية.
6-الترجمة العامة.

وإلى جانب بعض التصنيفات الأخرى، يمكن أن تصنف النصوص كنصوص وصفية أو معلوماتية. وعلى الطالب أن يميز نوع النص ويعرف وظيفته، وبالتالي يستطيع ترجمة النص والاحتفاظ بالوظيفة نفسها للنص الهدف.

4.4 ترجمة أنواع النصوص:

يقول نيومارك (1988 ص8) أنه لا توجد ترجمة كاملة أو مضبوطة باستثناء النص الأصلي ذاته.

وبالإمكان تقسيم مواضيع الترجمة إلى ست مجموعات كبيرة:

نصوص ثقافية، نصوص إعلامية، نصوص اجتماعية، نصوص قانونية ورسمية، نصوص أدبية ونصوص شعرية. (نيومارك 1988 ص9).

وعند ترجمة نص ما، فمن الواجب أن نحدد نوع النص الذي سيترجم. وفي هذه العملية، يجب الاحتفاظ بمكون النص في اللغة الهدف دون تغيير.

1.4.4 النصوص الثقافية:

تشمل النصوص الثقافية أجزاء من المسرحيات الكوميدية والدعايات والإعلانات العامة. وفي هذا النوع من النصوص يتم استبدال التعابير الثقافية للنص الأصلي بتعابير مقابلة لها في النص المترجم؛ لذلك فعلى المترجم أن يحتفظ بمعنى هذه التعابير في النص المترجم، ويجب أن تستبدل بما يقابلها في اللغة الهدف.

2.4.4 النصوص المعلوماتية:

تحتوي النصوص المعلوماتية على فقرات مختلفة من المعلومات، والهدف من لغة هذا النوع من النصوص هو السلاسة وجعلها بسيطة لجمهور القراء؛ ولذلك فإن من وظيفة المترجم أن يدونها بشكل دقيق ومختصر، أي عليه أن يختار الكلمات التي تحدد الحقائق.

وتتضمن النصوص المعلوماتية التقارير الطبية، التقارير التقنية، والوصفات إرشادات الاستعمال وكتيبات التعليمات، والقوانين ... إلخ.

3.4.4 النصوص الاجتماعية:

وتتضمن نصوصا من علم النفس وعلم الاجتماع، ونصوصا أخرى تختص بالفنون والإنسانيات. (**نيومارك 1988 صـ11**).

4.4.4 النصوص القانونية والرسمية:

يستخدم هذا النوع من النصوص اللغة في صيغ مختلفة، يتم من خلالها تعريف الكلمات والمصطلحات الخاصة به، لأن المصطلحات القانونية قد تكون لها معان مختلفة في بلدان أخرى، لذا ينبغي أن تكون المصطلحات القانونية واضحة.

5.4.4 النصوص الأدبية:

النصوص الأدبية هي نصوص إبداعية وليست إعلامية، فهي تهتم بعالم الخيال موجهة للبشر. حيث إنها تجسد العديد من صفات السمات المادية والخلفيات الطبيعية. فالكلمات والتعابير الأدبية ليس لهامعنى واحد فحسب، أي بمعنى القيمة الدلالية؛ لكن عادة ما تحمل دلالات أخرى في ذهن المترجم.

6.4.4 النصوص الشعرية:

يستدعي الشعر كل مصادر اللغة التي تعمل مجتمعة مع بعضها بعض كعوامل مؤثرة في النص الشعري وعلى المترجم أخد كل هذه العوامل بعين الاعتبار.

5.4 استعاب النص الأصلي:

من أجل أن تكون غايتك القدرة على إعادة إنتاج النص في اللغة الهدف ،يجب أن يتم استيعاب النص وتحليله بصورة حسنة.

وهذا يمكن المترجم من معرفة الغرض من النص(تركيباته النحوية و أنواع الجمل) كما يجب أن يحتوي النص– وبشكل واضح – على علامات الترقيم.

6.4 القواميس:

تعد المعاجم أداة جيدة للمترجم ؛لكن على المترجم التعرف على كيفية انتقاء القاموس الصحيح وإذا ما كان متخصصا أو عاما، أحاديا أو ثنائي اللغة ، قديما أو حديثا.

وهذا يؤثر في اختيارك و بالتالي يؤثر ايضا في ترجمتك. ولو كنت مترجما لنص تقني، فالمعجم العام لن يفي بالغرض ،ولن يكون كافيا؛ و من ثم يكون لزاما عليك الاستعانة بقاموس تقني.

والأداة الأخرى التي يحتاجها المترجم هي أطلس حديث ؛لغرض معرفة الأسماء الحديثة والمعاصرة للبلدان. فالعالم اليوم يشهد الكثير من التغيرات السياسية، حيث حدود الدول تغيرت واختفت بعض الكيانات السياسية القديمة مثل: الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا...الخ. وبلدان اخرى و كيانات سياسية مثل: البوسنة والجبل الأسود وماكادونيا وسلوفاكيا... الخ ظهرت إلى حيز الوجود. والشيء الآخر الذي يجب أن يقال هنا هو أن يكون المترجم ملما بعض الشيء بالثقافة الإنجليزية وبالتالي يصير قادرا على ترجمة التعابير الثقافية والمقالات المتعلقة بالثقافة. ويمكن تحقيق ذلك من الاطلاع على مناهج علمية مختلفة ومشاهدة برامج مرئية متنوعة، وكذلك تصفح مواقع الشبكة العنكبوتية المكتوبة باللغة الإنجليزية.

7.4الترجمة العكسية/ الارتدادية:

الترجمة الارتدادية هي طريقة تستعمل عندما يترجم نص إلى اللغة الهدف وأعيدت ترجمته إلى اللغة المصدر. تستخدم هذة العملية لأغراض عديدة عن طريق هذا النوع من الترجمة. ويمكن – وبكل ثقة– عن طريق الترجمة العكسية أن تتأكد من صحة ترجمتك.

References

1. Aziz, Y. et al.(2000|0. Principles of Translation. Benghazi: Benghazi University Press.

2.Crystal, D.(1995). The Cabmridge Encyclopedia of the English Language. Cambridge: Cambridge University Press.

3. Delisle, Jean (Editor) (1999) (et al), Terminologie de la Traduction, (Translation Terminology) Vol. 1. Amsterdam: John Benjamins.

4. Dehler, Per N., *How not to Become a Translator*, Translation Journal, Vol 7, No. 1, Jan., 2003. http://accurapid.com/journal/23prof.htm .

5. Ghazala, Hasan (2008) Translation as Problems and Solutions, Beirut: Dar El-Ilm Lilmalayin 1st Edition (Special edition).

6. Mohsen, A. S. (2009). Introduction to Translation. Tripoli: Oea lil Kitab.

No. 1 January 2003. http://accurapid.com/journal/23ambiguity.htm .

6.Naguib, Izz-Edition Mohammed, Translation, Cairo: Ibn Sina for Publishing and Distribution, 2nd Edition.
7. Newmark, P. (1988). A Textbook Translation. Prentice Hall.
8. 10.Quiroga-Clare, Cecelia, Language Ambiguity: A Curse and a Blessing: Vol. 7, No.1 January 2003.
9. Shaheen, Mohammed (1990) Theories of Translation and their Application in the Teaching of English / Arabic (translated), Amman: Dar Al- Thaqafa.
10.Shuttleworth, Mark et Cowie, Moira (1997). Dictionary of Translation Studies. Manchester: Jerome.
11. Vinay & Darbelnet, (1995) Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation, Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.